والاقتصار فانه بسبب ما شرح من اشتغال الافكار بحيث استولى
الشغل عليها واستولى الي حتى ان الانسان لا يدري كم صلى
وفي هذا القدر من الاشارة ما يغني عن بسط العبارة فنسال
الله سبحانه ان يجري على جيران بيته عوايد لطفه ومنه
ويحقق لهذا البلد الشريف ما وصفه به من امنه ويصلح ذات
البين وبسر برويا كم العين هذا والواصل اليكم الرسايل
التي ستحيطون بها علما وهي رسالة المملوك المنعقد ولاوه لمولانا
في احكم السلوك شرح فيها البيتين اللذين هما شعر

من قصر الليل اذا زرتني ... اشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما ... اصبح مشغولا بمشغول

ورسايل لبعض اهل العصر في شرح ذلك البيتين الفايق حسنها
حد الحصر واضفت الى ذلك ما وقع من المطارحة الادبية في مدة
غيبة حضرتكم العلية لعلمي بانكم تستانسون بمثل هذه المفاكهة
الشهية فاعذروني في تصديعكم بمثل هذا الهذا وتكليفكم النظر
الى ما يجلب القذا ثم بعد ان اتممت الكتاب واستوفيت ما
ذكرته من الفصول والابواب تذكرت ما قيل في مخالفة الوزن
والروي من النسبة الى الحصر والعي فقلت ناسجا على منوال البيتين
اللذين يتصدر بهما المولى وان كنت قد نظمت الخرز ونضد الدر الاعلى

على ذلك البحر الذي فاض مده ... بجود اني من اهله في محله
سلام فتى اضحى غريبا لفقدكم ... وان كان في اوطانه بين اهله

وقد وصل ما تفضلتم به من رسالة وعم به نواله ولم يكن للمخلص بذات
بالشيخ على منواله سوى حياكة برود الثنا ونشر مطارف الشكر والدعا
والسلام فكتب مولانا السيد المشار اليه الى سيدي الوالد رحمها
الله الجواب فقال بعد اهداء سلام يرد عصر الشباب
بعد الذهاب ويرجع صفو العيش بعد مفارقة الاحباب

جواب مراسلة مولانا السيد ... الي القاضي ...

واسدا

واسدا آنئاء نثر سلسبيله غرس الوداد ويتنسم من شذا نسماته
طيب روايح المحبة والاتحاد وابدا شوق كامن في الضمير الى
ذكر المقام العالي على الاثير فالمنهي الى مقامه الرفيع وصول
كتابه الذي لم تر العيون مثله ولم يستطع ان ينكر الحاسد فضله
ووصلت الرسايل مع رسالته التي هي كالقمر بين نجوم الليل
او كالاغر المحجل بين الدهم من الخيل وحصل بها كمال الاستيناس
واغنت من مسامرة الجلاس وشاهدت من الفاظها ربيع الادب
يانع الثمار وابصرت من معانيها صورة الحسنا متلفعة بخمار
ولا بدع ممن هو بين الفضلا منظور وعند العلما بالفضل
مشهور وما اشرتم اليه مما وقع في ذلك المكان الشريف
والمحل المنيف من الهول العظيم والخطر الجسيم فلا يخفى ان
الجنة حفت بالمكاره هذا وان سالتم عن الاحوال فهي
ولله الحمد على حسب المراد تسر الاصدقاء وتكبت الحساد
نحمده على نعمايه التي لا تحصى والايه التي لا تستقصى والسلام
فكتب اليه سيدي الوالد عفر الله له وعفى عنه الجواب فقال
ابهى ما نظم في اسلاك السطور وازهى ما حليت به من الطروس
الصدور درر تحيات تضاهي قلايد النحور وحبر تسليمات
تباهي غلايل الحور شاهدة بان مصدرها المفعول المطلق
للاشواق وقد سلط عليه عامل الانفطار والانشقاق
فعبس وجه اصطباره وتولى وكورت شمسه فاقسمت
بروجها بالليل اذا يغشى ان نهاره لا يتجلى شوقا لمن قضت
العاديات بالطارق من بعده واثارت ذاريات الزافرات
مرسلات الدموع من بعده فغرق انسان العين منها
في طوفان نوح واتى على ذلك الانسان حين من الدهر كان لم
تنفخ فيه روح فان سال سايل عن واقعة فقد سال عن النبا

جواب مراسلة من القاضي الكبير لمولانا السيد معصوم وفيه طبع ...
والد ... ما استكمل واسر لها ...